متى نصر الله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم وتغربوا عن اوطانهم وكثر عناهم واشتد بلاهم وتكاثر
اعداوهم فغلبوا في بعض المواطن وقتل منهم باحد بمعوية وغيرها
من قتل وشج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته
وهشمت على راسه وقتل اعداوه ومثل بهم فشمت اعداوه واغتم
اولياوه وابتلوا يوم الخندق وزلزلوا زلزالا شديدا وزاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر وكانوا في خوف دايم وعري لازم
وفقر مدقع حتى شدوا الحجاره على بطونهم من الجوع ولم يشبع سيد
الاولين والاخرين من خبز بر في يوم مرتين واودي بانواع
الاذيه حتى قذفوا احب اهله اليه ثم ابتلي في اخر الزمان بمسيلمه
وطليحه والعنسي ولقي هو واصحابه في جيش العسره ما لقوه ومات
ودرعه عند يهودي على اصع من شعير ولم يزل الانبيا والصالحون
يتعهدون بالبلا الوقت بعد الوقت يبتلى الرجل على قدر دينه فان
كان صليبا في دينه شدد في بلايه ولقد كان احدهم يوضع المنشار
على مفرقه ولا يصده ذلك عن دينه وقال عليه السلام مثل المومن
مثل الزرع لا يزال الريح يميله ولا يزال المومن يصيبه البلا وقال
وقال عليه السلام مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيها الريح
تصرعها

تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى يهيج فحال الشدة والبلوى موصلة للعبد
الى الله عز وجل وحال العافية والنعما صارفة للعبد عن الله واذا مس
الانسان ضر دعانا لجنبه او قاعدا او قايما فلما كشفنا عنه ضره
مر كان لم يدعنا الى ضر مسه فلاجل هذا تقللوا في الماكل
والمشارب والملابس والمناكح والمجالس والمساكن والمراكب وغير
ذلك ليكونوا على حالة توجب لهم الرجوع الى الله عز وجل والاقبال
عليه السابعة عشر الرضا الموجب لرضوان الله فان المصايب
تنزل بالبر والفاجر فمن سخطها فله السخط وخسران الدنيا والاخرة
ومن رضيها فله الرضا والرضا افضل من الجنة وما فيها لقوله تعالى
ورضوان من الله اكبر اي من جنات عدن ومساكنها الطيبه
فهذه نبذة مما حضرنا من فوايد البلوى ونحن نسال الله العفو
والعافيه في الدين والدنيا والاخره فلسنا من رجال البلوى وفقنا
الله تعالى للعمل الصالح بما يحب ويرضى وبرانا الله من المحن والرزايا
اللهم صل على محمد وعلى اله عودا على بدء مختتما على مفتتح وسلم
تسليما دايما باقيا الى يوم الدين وهذا اخر الكتاب
والله اعلم علقه مالكه لنفسه فقير عفو الله محمد ابو الفتح بن داود [illegible]
الكناني عفا الله عنه وكرمه في السابع والعشرين من شهر رمضان المكرم من شهور سنة [illegible]
احسن الله [illegible]
الى يوم الدين ورضي الله تعالى عن السادة الصحابة اجمعين

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)